تتكامل فيه الأعضاء المختلفة لتبني جسداً دلالياً متنامياً، يعتمد بعضه على بعض، ويفضي بعضه إلى بعض.

لماذا ـ إذن ـ أنت يا بدر بن عمار تعفر هذا الليث الهزبر...؟ في القصيدة قتل، ولا بد لهذا القتل من سبب يبرر حدوثه، تماماً كما هي الحال في النصوص السردية، حيث تحدث الأحداث في حبكة تتماسك تماسكاً عضوياً له أسبابه وله نتائجه، فلماذا صارت هذه الحادثة؟

يأتي البيت الثاني وما بعده من أبيات إلى نهاية نص الأسد ليصنع جوّاً أسطورياً عن أسد غير عادي.

إنه أسد أوقع نهر الأردن في بلية، حيث أرعب النهر بما بناه من أهرامات من جماجم الرجال، أسد يتخضب بدم الفوارس حتى صار جسده ذا لون وردي لما في جوفه من دماء البشر.

أسد ليس بالأسد فحسب، فهو الليث الهزبر الذي امتدت مملكة الرعب عنده من الفرات إلى النيل، حيث صار زئيره يغطي هذه المسافة وبلغ صوته طرف الأرض من هنا إلى هناك. فالذين سلموا من براثنه لم يسلموا من سطوة زئيره فامتلكهم الرعب، وهو رعب شلّ حركة الفرسان على خيولهم (فكأنما ركب الكميُّ جواده مشكولاً).

هذا الليث الهزبر الذي امتلك سلاطن الصوت وراح يسخّر هذا الصوت ليرعب به كل المخلوقات، وبلغ به الأمر أن زمجرته ـ إضافة إلى زئيره ـ تخيف حتى أقرب الأشياء إليه وهي نفسه (ونظنه ممّا يزمجر نفسه/ عنها لشدة غيظه مشغولاً). لقد امتدّ الزئير